JAUES

Journal of Al-Azhar University Engineering Sector

Vol.16, No. 59, April 2021, 442-462

EGYPTIAN GOVERNMENTAL UNIVERSITIES
"AN INDUCTIVE STUDY ON THE ORIGIN AND REALITY OF EGYPTIAN GOVERNMENTAL UNIVERSITIES"

Shaban Taha Ibrahim[1], Tarek Saad Alhenawy[1], Ahmed Elsayed Rashiedy[*1]

[1]Department of architecture, Shoubra faculty of engineering - Benha university, Qalyubiyah, Egypt.
*Corresponding Author E-mail: Ahmed.Ibrahim@feng.bu.edu.eg

ABSTRACT

In its inception, Egyptian governmental universities went through many stages that affected their current reality, although this inception was affected by economic, social, and political situation, but it established a reality in which many of the strengths and challenges facing Egyptian governmental universities appear. These challenges represent the basis that must be reviewed and studied to develop a comprehensive vision for the development of governmental universities. The study aims to identify the challenges facing Egyptian governmental universities, thus contributing to develop appropriate futuristic plans to deal with those challenges, without neglecting the strengths of the higher education system and the Egyptian governmental universities. based on **an inductive approach** in reviewing the inception of Egyptian governmental universities and the impact of this inception on the challenges they face now or in the future.

The study concluded the affection of Governmental universities' inception on its current situation because of the absence of long-term plans to deal with educational developments, or developments in the political, economic, and social nature of Egyptian society, Emphasizing the need for plans and objectives to develop Egyptian governmental universities include mechanisms to deal with all of their challenges, as these challenges represent an interlocking system that affects each other.

The study recommended to establish a comprehensive vision for the development of Egyptian governmental universities that seeks to provide an attractive educational environment capable of keeping pace with the developments that occur at the educational, political, economic, and social levels. Reviewing the mechanisms for selecting governmental universities' sites, relevance to admissions' numbers and coverage areas for each campus, to help limiting several problems, including expatriation. Finally, Developing Egyptian governmental universities' campus design mechanisms and criteria to keep pace with the various developments of universities' design around the world without neglecting our Egyptian reality.

KEYWORDS: University, Egyptian governmental universities, University campus, Educational process, Higher Education.

الجامعات الحكومية المصرية

"دراسة استقرائية في نشأة وواقع الجامعات الحكومية المصرية"

شعبان طه إبراهيم[١]، طارق سعد الحناوي[١]، واحمد السيد رشيدي[١*]

[١] قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة بشبرا، جامعة بنها، القليوبية/ مصر.

* البريد الالكتروني للباحث الرئيسي : Email: Ahmed.Ibrahim@feng.bu.edu.eg

الملخص:

مرت الجامعات الحكومية المصرية في نشأتها بالعديد من المراحل التي أثرت على واقعها الحالي، هذه النشأة وإن تأثرت في ذلك بمقتضيات الوضع الاقتصادي، الاجتماعي والسياسي، الا انها أسست لواقع تظهر فيه العديد من مواطن القوى والتحديات، والتي تنقسم الى تحديات الطبيعة والاسس التصميمية للحرم، تحديات إدارية تشغيلية وأخيرا تحديات تعليمية. وتهدف الدراسة الى مراجعة التحديات التي تواجه الجامعات الحكومية المصرية في مختلف المجالات، بما يساهم في وضع الخطط المستقبلية المناسبة للتعامل مع هذه التحديات، دون إهمال لمواطن القوى في منظومة التعليم العالي والجامعات الحكومية المصرية. وذلك باستخدام **المنهج الاستقرائي** في مراجعة نشأة الجامعات الحكومية المصرية ومردودها على التحديات التي تواجهها حالياً او مستقبلياً

وخلُصت الدراسة الى بيان أثر مراحل نشأة الجامعات الحكومية على وضعها الحالي نتيجة لغياب الخطط طويلة الاجل للتعامل مع التطورات في مجال التعليم او تطورات الطبيعة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري، التأكيد على ضرورة ان تشمل خطط وأهداف تطوير الجامعات الحكومية المصرية اليات للتعامل مع كافة تحدياتها، حيث تمثل هذه التحديات منظومة متشابكة يتأثر كلٍ منها بالآخر. واوصت الدراسة بالعمل عل تأسيس رؤية شاملة لتطوير الجامعات الحكومية المصرية تسعى إلى توفير بيئة تعليمية جاذبة قادرة على مواكبة التطورات التي تحدث على المستويات التعليمية، والسياسية، والاقتصادية والاجتماعية، ومراجعة اليات اختيار مواقع تأسيس الجامعات الحكومية وارتباطها بأعداد المقبولين ومناطق التغطية لكل حرم بما يحد من عدة مشاكل منها الاغتراب. بالإضافة إلى تطوير اليات تصميم الحرم الجامعي للجامعات الحكومية المصرية لتواكب التطورات المختلفة للجامعات على مستوى العالم وبما يتلاءم مع واقعنا المصري.

❖ **الكلمات المفتاحية: الجامعة، الجامعات الحكومية المصرية، الحرم الجامعي، العملية التعليمية، التعليم العالي.**

١. المقدمة:

تعرف الجامعة بأنها المؤسسة التربوية العلمية المنظمة التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع وتقوم بأعداد الفرد مهنيا بالإضافة الى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الشاملة، متأثرة أثناء ذلك بالمجتمع المحيط، العادات السائدة، التطور العلمي على المستويان العالمي والمحلى، منظومة القيم والأعراف والتقاليد، لغة الحوار والتواصل بين الأجيال المختلفة من جهة وبين الافكار المتنوعة من جهة أخرى (عبد الحي،٢٠٠٦).

بينما يعرف الحرم الجامعي بأنه المساحة التي تقام عليها عناصر الجامعة المختلفة من مباني تعليمية، مكتبات، قاعات للمحاضرات، سكن الطلاب، مباني ترفيهية ورياضية، مواقف انتظار للسيارات، مباني إدارية وفراغات خارجية (Turner, 1996). ما يوفر تنوعاً في طبيعة الخدمات على مستوى المستخدمين (طلاب، اعضاء هيئة تدريس وإداريين)، وكذلك على مستوى وظيفة المباني (حسب الطبيعة التعليمية لكل مبنى من حيث التخصص). وهو بذلك يختلف عن مفهوم الحرم الخاص بكلية واحدة فقط والذي قد لا يحتوي على بعض عناصر حرم الجامعة مثل سكن الطلاب والمباني الرياضية.

يوضح كلا التعريفين الارتباط والتأثر بين ما تتعرض له الجامعة من قضايا وبين الحالة التي يكون عليها الحرم الجامعي. وتواجه عملية تطور الحرم الجامعي مستجدات متنوعة على مر العصور، حيث تشهد الجامعات نمواً مستمراً في اعداد الطلاب واعضاء هيئة التدريس، زيادة استخدام وامتلاك السيارة للفرد الواحد (الامر الذي يمثل قضية هامة للحرم الجامعي في تنظيم العلاقة بين حركة السيارات والمشاة، توفير المواقف المناسبة)، إضافة إلى ذلك نرى العزلة بين

الجامعة والمناطق المحيطة، الفصل بين سكن الطلاب والجامعة، التحولات والتطور المستمر في ممارسات التعليم وسوق التعليم العالمي وغيرها من التحديات التي ناقشتها العديد من الدراسات (Mitchell & Vest,2007).

٢. المراجعات الأدبية:

يرجع استخدام مصطلح الجامعة (الكلمة اللاتينية الأصل "universitas") لأول مرة في وقت تجدد الاهتمام بالتقاليد اليونانية والرومانية الكلاسيكية، سعياً للتعبير عن المميزات التي تواجدت في Academy of Plato والتي تأسست عام ٣٨٥ قبل الميلاد، حيث تشير الى أماكن التعلم في أوروبا.

تم تطوير أقدم الجامعات في أوروبا الغربية تحت رعاية الكنيسة، وأول مؤسسة للتعليم العالي في أوروبا في العصور الوسطى كانت جامعة القسطنطينية في تركيا، تليها جامعة سال يرنو (القرن التاسع) في إيطاليا حيث كانت ديرًا (Malden,1835). بينما نشأت الجامعات في أوروبا في القرن الثاني عشر، من هذه الجامعات، جامعة أكسفورد (١٠٩٦م)، جامعة كامبريدج (١٢٠٩م) في لندن، وجامعة السوربون في باريس (١٢٥٧م). بينما كانت جامعة هارفارد (١٦٣٦م) هي أقدم الجامعات الامريكية، تلاها في ذلك جامعة Yale (١٧٠١).

٢-١. نشأة الجامعات الحكومية المصرية:

يستطيع الباحث في تاريخ التعليم المصري ان يحدد ببساطه نقطة البداية في تاريخ نشأة الجامعات في مصر، حيث يظهر التاريخ نشأة جامعة الازهر قبل نشأة اي من الجامعات في مصر بوقت طويل وهي الجامعة التي تعد الثانية من نوعها في العالم بعد جامعة القرويين بالمغرب التي أنشأت عام ٨٥٩م. وقد أنشأ الفاطميين الأزهر ٩٧٠م ليصبح منارة لتعليم كافة علوم هذا العصر على اختلافها حيث سمي الازهر تيمنا بالسيدة فاطمة الزهراء.

هذا وقد ظلت جامعة الازهر طوال ألف عام تقريبا هي الجامعة الوحيدة في مصر، حتى كانت بدايات معركة الاستقلال الوطني عن التاج البريطاني التي قادها مصطفى كامل حيث ولدت في غمار هذه المعركة فكرة الجامعة المصرية التي تحولت فيما بعد وعبر مراحل الي جامعة القاهرة التي تعد ثالث أقدم جامعة عربية بعد الجامعتين السابق ذكرهم، وتم الاعلان عن افتتاحها كجامعة أهلية في الحادي والعشرين من ديسمبر ١٩٠٨م في مقرها المؤقت وبعدها قامت الحكومة المصرية بنقلها الى مقرها الحالي في الجيزة عام ١٩٢٩م. من خلال تحليل الدراسة للفترات الزمنية لتأسيس الجامعات الحكومية، يمكن تقسيم الإطار الخاص بتأسيسها الى عدة مراحل زمنية (جدول ١).

٣. مواطن القوة في منظومة التعليم والجامعات الحكومية المصرية:

من خلال الرؤية الواردة بتوصيات المؤتمر القومي للتعليم العالي تم تحديد العديد من مواطن القوة في منظومة التعليم بالجامعات الحكومية (المؤتمر القومي للتعليم العالي،٢٠٠٠) كما يلي:

- تزايد الطلب المجتمعي على خدمات التعليم العالي.
- تزايد طلب قطاعات الإنتاج والخدمات على نوعيات جديدة من التخصصات والمهارات.
- توفر فرص التوسع في التعليم بالخروج الى مناطق جديدة وتقديم نماذج متطورة لمؤسسات التعليم العالي أكثر ارتباطا وتفاعلا بالبيئة.
- وجود هيكل ضخم من أعضاء هيئة التدريس يمكن استثماره بصورة فعالة في عملية تطوير الجامعات والعملية التعليمية.
- وجود قاعدة طلابية عريضة تمتلك قدرات تجعلها أقدر على استيعاب التطور المتوقع في الأداء العلمي بمنظومة التعليم العالي.
- وجود هيكل من الإمكانات المادية المتمثلة في المباني والمواقع التي تشغلها الجامعات يمكن تطويرها بصورة ترفع من كفاءة المنظومة التعليمية.
- وجود طلب متزايد وسوق أكثر استعدادا لاستيعاب المزيد من مخرجات المنظومة التعليمية.

جدول ١ - مراحل نشأة الجامعات الحكومية المصرية

المرحلة	الفترة الزمنية	السمات الحاكمة لهذه المرحلة	الجامعات التي تم تأسيسها	
مرحلة التأسيس	١٩٠٨م حتى ١٩٥٧م	ظهور الجامعات الحكومية المصرية في الفترة التي شهدت استقلال الدولة المصرية والسعي الى التوسع في التعليم الحكومي والمناداة بمجانية التعليم.	- جامعة القاهرة	١٩٠٨
			- جامعة الإسكندرية	١٩٤٢
			- جامعة عين شمس	١٩٥٠
			- جامعة أسيوط	١٩٥٧
مرحلة الانتشار الأولى	١٩٧٢م حتى ١٩٧٦م	التوسع في إنشاء وتأسيس الجامعات الحكومية في ظل خطة لتغطية مختلف اقاليم ومحافظات الدولة وللتأكيد على انتشار التعليم وبصورة مجانية. وتأسيس عدد من الجامعات المتكاملة في حرم واحد وبمختلف التخصصات العلمية والادبية	- جامعة طنطا	١٩٧٢
			- جامعة المنصورة	١٩٧٢
			- جامعة الزقازيق	١٩٧٤
			- جامعة حلوان	١٩٧٥
			- جامعة المنيا	١٩٧٦
			- جامعة المنوفية	١٩٧٦
			- جامعة قناة السويس	١٩٧٦
مرحلة ظهور الفروع	١٩٧٦م حتى ١٩٩٤م	بناء فروع للعديد من الجامعات (نتيجة لزيادة عدد الملتحقين والحاجة الى تغطية العديد من المدن والمناطق الناشئة) دون الاتجاه الى تأسيس جامعات جديدة.	- جامعة جنوب الوادي	١٩٩٤
		أدى ذلك الى عشوائية المباني والحرم الجامعي للجامعات الحكومية المصرية، مع غياب النظرة المستقبلية لوضع هذه الفروع او امكانية استقلالها.		
مرحلة الانفصال	٢٠٠٥م حتى ٢٠١٠م	فصل العديد من الفروع واعلان استقلالها كجامعات (نتيجة للتزايد المستمر في عدد السكان بالمدن الناشئة، زيادة عدد المقبولين والتخصصات المتنوعة).	- جامعة بني سويف	٢٠٠٥
			- جامعة الفيوم	٢٠٠٥
			- جامعة بنها	٢٠٠٥
			- جامعة كفر الشيخ	٢٠٠٦
			- جامعة سوهاج	٢٠٠٦
			- جامعة العريش	٢٠٠٦
		في ظل ما وصلت اليه هذه الجامعات من وضع في المنشآت والتجميع فظهر العديد منها كجامعات مقسمة في حرمها الجامعي ومتداخلة بالمدينة ومؤثرة على بنيتها التحتية		
مرحلة التطوير	٢٠١٠م حتى ٢٠١٧م	سعي الدولة علاج السلبيات المتواجدة في الجامعات التي استقلت بالمرحلة السابقة بتوفير العديد من المواقع لتكون حرم جامعي متكامل مع نشأة عدد من الجامعات.	- جامعة بورسعيد	٢٠١٠
			- جامعة دمنهور	٢٠١٠
			- جامعة اسوان	٢٠١٢
			- جامعة دمياط	٢٠١٢
			- جامعة السويس	٢٠١٢
			- جامعة السادات	٢٠١٣
		عاب هذا الطرح غياب الرؤية في كيفية التعامل مع المواقع الحالية لمختلف منشآت الجامعات المقسمة وكيفية علاج المشكلات الناتجة من انحصارها داخل المدينة دون تواجد مناطق امتداد لاستيعاب التزايد المتنامي في عدد الطلاب والتخصصات العلمية المستحدثة.		
مرحلة الانتشار الثانية	٢٠١٨م حتى الان	سعي الدولة الى تطبيق خطة انتشار الجامعات بتطبيق خطة جامعة لكل مليون مواطن من خلال القطاعين الحكومي والخاص.	- جامعة الوادي الجديد	٢٠١٨
			- جامعة مطروح	٢٠١٨
			- جامعة الاقصر	٢٠١٩

٤. تحديات استخدامات الحرم الجامعي للجامعات الحكومية المصرية:

تخلق العوامل الجغرافية، الثقافية، المناخية وظروف النشأة والتأسيس تميزاً لكل حرم جامعي عن غيره، الأمر الذي دفع الدراسة الى مراجعة التحديات التي تواجه الجامعات المصرية (شكل ٢) والتي تظهر كسلبيات في العديد منها (ملحق ١)، حيث تم تقسيمها الى:

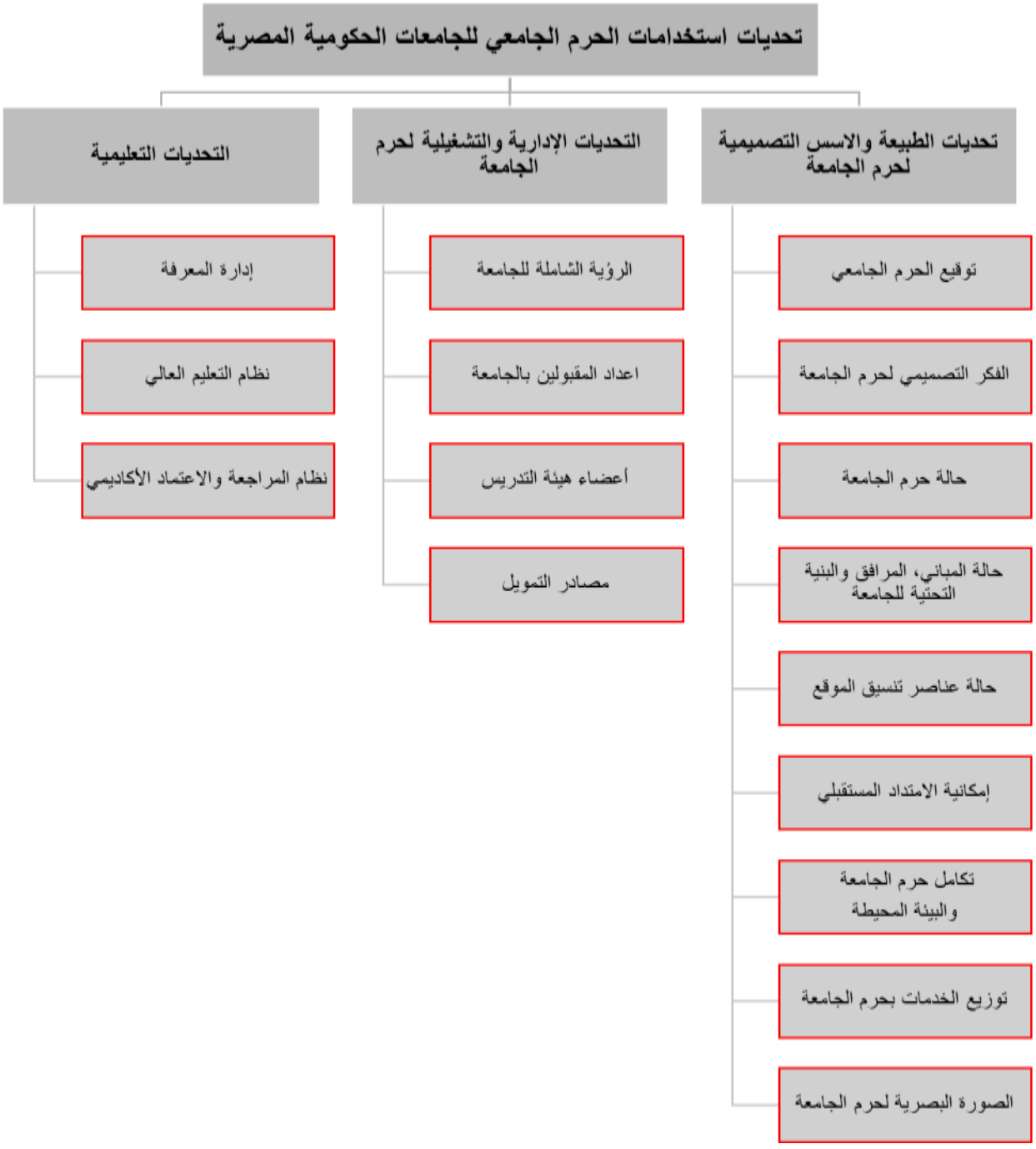

شكل ١- تحديات استخدامات الحرم الجامعي للجامعات الحكومية المصرية

٤-١. <u>تحديات الطبيعة والاسس التصميمية للحرم:</u> والخاصة بالمرجعيات والاسس التي تقوم عليها الجامعة وحرمها وكيفية تأسيس وتنظيم العلاقة بين مختلف مكوناتها بالإضافة الى الحالة القائمة لمختلف قوام الحرم الجامعي من مباني، بنية تحتية، مرافق وعناصر تنسيق الموقع.

٤-١-١. <u>توقيع الحرم الجامعي:</u> يعتبر اختيار موقع الجامعة من المؤثرات الهامة في عملية تخطيطها وتصميمها، حيث يمكن رصد العديد من التحديات المتعلقة بموقع الجامعة وواقعها بالجامعات الحكومية المصرية كما يلي:

- تأثير الجامعة على الواقع الاجتماعي، الاقتصادي للبيئة المحيطة: حيث يتبع تأسيس الجامعة تطور على المستوى الاجتماعي نتيجة لتعدد المستخدمين وما يتبعه من ثراء فكري نابع من هذه التعددية بما يؤثر على الطبيعة الاجتماعية للبيئة

منطقة بين السرايات المتاخمة لجامعة القاهرة

شارع المكتبات المتاخم لجامعة أسيوط

شكل ٢ - ظهور مناطق خدمات متنوعة متاخمة للجامعات

المحيطة، وعلى المستوى الاقتصادي نرى ظهور العديد من الخدمات التابعة لظهور الجامعة (شكل ٢) بما يؤدي الى خلق مزيد من فرص العمل في هذه الخدمات وتحسن في الواقع لاقتصادي للمناطق المحيطة بالجامعة.

- تأثير الجامعة على خدمات البيئة المحيطة: يتبع تأسيس الجامعة في موقع ما نموا على مستوى مختلف الخدمات المتوفرة (نقل، مواصلات، بنية تحتية، صحة... وغيرها من الخدمات) لتلبية احتياجات الجامعة بما يؤثر بصورة إيجابية

مدخل جامعة عين شمس

مدخل جامعة الاسكندرية

شكل ٣ - تأثير الجامعة على شبكة الطرق المحيطة

على كافة المناطق المحيطة بها (شكل ٣). وهو ما دفع العديد من الدراسات (Anderson, 2010) الى الدعوة بإقليمية الجامعة بتأسيسها على أطراف المدينة او خارجها والتأكيد على كونها عنصر جذب وتنمية للمناطق والمدن الناشئة.

- الاغتراب: عند اختيار موقع الجامعة يجب ضرورة مراعاة تأثيره على مسافات الحركة من والى الجامعة في ضوء نطاق الخدمة الخاص بالجامعة وبما ينعكس على البعد النفسي للطالب، وهو ما دفع الدولة المصرية في مرحلة ظهور الفروع الى انشاء العديد من المباني التابعة للجامعات لتقليل نسبة الاغتراب بين الطلاب داخل المدينة (وان جاءت دون خطة مستقبلية لتأثير كثافات الاستخدام على المدينة).

- تأثير الجامعة على البنية التحتية للبيئة المحيطة: يمثل عدد المترددين على الجامعة من طلاب، أعضاء هيئة تدريس، اداريين وباحثين عاملا مؤثرا في كثافة استخدام كافة عناصر البنية التحتية المتاحة في موقع الجامعة وخطط تطويرها المستقبلية. الامر الذي يظهر بوضوح في التأثير السلبي لتواجد العديد من الجامعات الحكومية في وسط المدينة على شبكة المواصلات، الطرق، البنية التحتية والخدمات الصحية. فنرى الازدحام في فترات الذروة، سوء وتهالك البنية التحتية، سوء

حالة شبكة الطرق والمواصلات... وغيرها من السلبيات الناتجة من كثافة الاستخدام حتى مع المحاولات المستمرة من الدولة في علاج هذه السلبيات.

٤-١-٢. <u>الفكر التصميمي لحرم الجامعة:</u> يشهد تصميم الجامعات تطورا كبيرا بمرور الزمن نتيجة للتطور في الأساليب التعليمية التي تقدم بالجامعة بالإضافة الى تطور النظرة الى بيئة الجامعة وتحولها من مجرد مباني تحتوي على قاعات لتدريس العديد من العلوم الى حديقة علوم تحتضن مختلف الأنشطة التعليمية، الاجتماعية والثقافية (Pearce, 2001). الامر الذي انعكس على تصميم هذه الجامعات فظهرت الفراغات الخارجية بتصميمها المتنوع متكاملة مع الفراغات الداخلية للمباني في منظومة مركبة تهدف الى دعم العملية التعليمية المجتمعية التي تتم داخل الحرم الجامعي.

- <u>جمود الحالة التصميمة:</u> حيث نرى مخططات الجامعة المصرية مرتبطة بالمباني دون الفراغات الخارجية (شكل ٤)، حتى الجامعات التي تم تصميمها وفقا لرؤية تعتمد على التكامل بين مباني الجامعة وفراغاتها الخارجية (جامعات حلون،

Toronto York University Campus

جامعة اسيوط

شكل ٤ - الاختلاف في التعامل مع مخطط الجامعة (بين الجامعة الغربية والجامعة المصرية)

أسيوط والمنيا) فقد تم تحويل هذه الفراغات الى طرق ومواقف لانتظار السيارات دون الالتفات الى دورها الأساسي في دعم العملية التعليمية الاجتماعية للمستخدم.

- <u>عشوائية مخططات الحرم الجامعي:</u> نتيجة للتطور التاريخي لنشأة العديد من الجامعات تتجه الجامعة للبناء تعديا على الفراغات المتاحة بالمخطط، والاتجاه للبناء على اراضي منفصلة عن الحرم الجامعي نتيجة لتطور العلوم التي تقدمها هذه الجامعات مع صغر المساحة المخصصة للحرم الجامعي، الامر الذي أفقد الحرم الجامعي صورته التصميمة المجمعة لمختلف العناصر، والأنشطة التعليمية، والترفيهية، والمجتمعية.

٤-١-٣. <u>حالة حرم الجامعة:</u> نتيجة لما سبق من تحديات ترتبط بتطور تأسيس الجامعات الحكومية، والاعتماد على إنشاء فروع للجامعات في محاولة التغلب على قضية الاغتراب (مع تحويلها بعد ذلك الى جامعات مستقلة) والعشوائية في تصميم، تخطيط وتطوير هذه الجامعات، ظهر الحرم الجامعي للجامعات المصرية بصورة غلب عليها التقسيم والتشتيت، حيث نرى ٦٠٪ من الجامعات الحكومية ذات حرم مقسم، غير مكتمل او دون حدود واضحة، مع وجود عدد من الفروع للجامعات ذات الحرم المجمع يجعلها ذات صورة مقسمه أيضا (على سبيل المثال: جامعة طنطا وقد جاءت بحرمين منفصلين كل منهما يحتوي على عدد من الأقسام العلمية). وهو الامر الذي ينعكس على إدارة وتشغيل الحرم وفروعه المختلفة بالإضافة الى التشتت الإداري وإهدار الوقت في تفعيل مختلف القرارات بين الفروع المختلفة.

٤-١-٤. <u>حالة المباني، المرافق والبنية التحتية للجامعة:</u> مع تشتت حالة الحرم الجامعي لمختلف الجامعات الحكومية، ضعف الموارد المالية، الزيادة المستمرة في عدد المقبولين، عدم القدرة على التوسع والامتداد لمختلف مواقع الحرم وأخيرا (وبصورة أكثر أهمية) اهمال مفهوم الصيانة والتشغيل في جامعاتنا حيث وصلت مباني، مرافق وبنية الجامعات التحتية الى حالة مهترئة تستدعي في كثير من الأحيان الى الهدم وإعادة البناء. مع ظهور أنماط ومقررات تدريسية تحتاج الى طبيعة مختلفة من الفراغات والتجهيزات قد لا تتماشى مع ما يتوفر من الجامعات حاليا وهو ما يدفع العديد من

الجامعات الى تشييد مباني جديدة (شكل ٥) تستوعب هذه الأنماط والمقررات وتزايد اهمال المباني والمرافق القائمة (اما لصعوبة إعادة تأهيلها او نتيجة لضغط الاعداد المتزايد).

شكل ٥ - تطوير الكلية بإنشاء مبنى جديد يختلف تمام في الصورة البصرية والطبيعة التشكيلية عن المبنى القائم لاستيعاب الاعداد والمقررات الجديدة - كلية الهندسة - جامعة القاهرة

٤-١-٥. <u>حالة عناصر تنسيق الموقع:</u> مع تطور حالة حرم الجامعات الحكومية وسعي مختلف الجامعات الى البناء لتلبية الاحتياجات من تزايد في اعداد المقيدين والمقبولين، تزايد اعداد المقررات الدراسية وتطورها. فإن حالة عناصر تنسيق الموقع لم تكن أفضل حالا من باقي مرافق الجامعة حيث أصابها الإهمال في الصيانة والتشغيل، بل وزاد الامر التعدي عليها لصالح باقي الخدمات فتارة نراها تحولت الى مواقف لانتظار السيارات او طرق او التعدي عليها بالبناء لصالح الخدمات الترفيهية مثل الكافيتريا (شكل ٦). وهو الامر الذي أفقد عناصر تنسيق الموقع الدور

الفراغات الخارجية في الجامعات الغربية

حالة الفراغات الخارجية في جامعة اسيوط

شكل ٦ - الاختلاف في التعامل مع عناصر تنسيق الموقع والفراغات الخارجية بالجامعة الغربية والمصرية

الفعال في تنمية وتطوير العلاقات المجتمعية بين الطلاب، مع تهميش كبير في دورها التعليمي وعدم فعاليتها في توفير البيئة المناسبة للأنماط التعليمية الحديثة القائمة على التواصل بين الطلاب في مختلف مناطق وقطاعات الجامعة.

٤-١-٦. <u>إمكانية الامتداد المستقبلي:</u> هناك العديد من العوامل التي اثرت على إمكانية الامتداد الخاصة بالحرم الجامعي للعديد من الجامعات الحكومية هي انحسار الجماعة داخل المدينة، الامتداد العمراني المتاخم لموقع حرم الجامعة، موقع

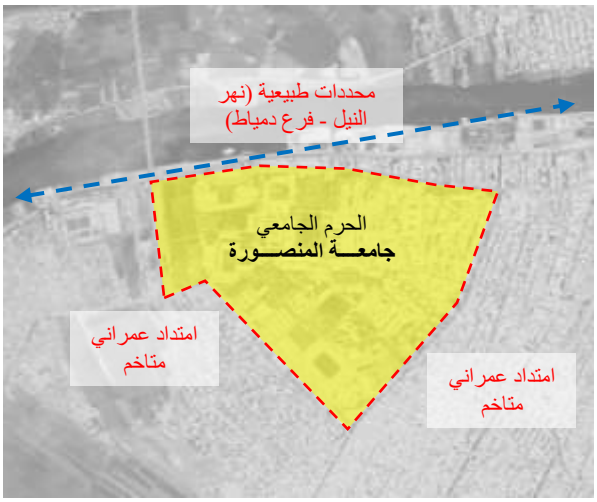

محددات الامتداد المستقبلي - جامعة المنصورة

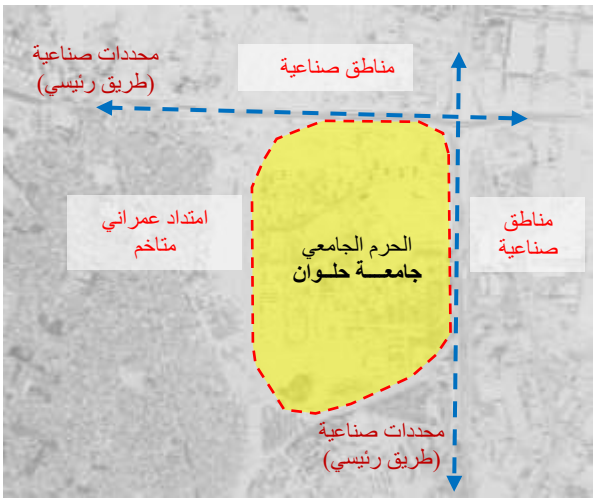

محددات الامتداد المستقبلي - جامعة حلـــوان

شكل ٧ - محددات الامتداد المستقبلي في حالات من الجامعات الحكومية المصرية

الجامعة وعلاقته بالحدود الطبيعية والصناعية المحيطة، توافر أراضي غير صالحة للامتداد (شكل ٧).

٤-١-٧. <u>تكامل حرم الجامعة والبيئة المحيطة:</u> تعاني جامعاتنا الحكومية من الانفصال عن البيئة المحيطة باستخدام الاسوار او المباني الحدودية كبيرة الحجم مثل مباني جامعة القاهرة (كوسيلة لوضع الحدود وتوفير الامن)، مع إهمال نتائج هذه القطيعة من تحول هذه الجامعات الى أماكن مهجورة بعد ساعات الدراسة، وهو ما يجعلها أكثر عرضة لاحتواء أي من النشاطات الاجرامية (التي أسست الاسوار للحماية منها). إضافة الى التأثير النفسي السلبي لهذا الانفصال.

٤-١-٨. <u>توزيع الخدمات بحرم الجامعة:</u> مع التوسع في انشاء الفروع وتحويلها بعد ذلك الى جامعات مستقلة، والاعتماد على البناء في الجامعات وفقا للحاجة ودون وجود خطة واضحة لتطور الحرم الجامعي، ظهر توزيع الخدمات في حرم جامعاتنا الحكومية بصورة سلبية في عدة صور مثل فصل مناطق الأنشطة والمناطق السكنية عن الحرم وسوء توزيع المناطق الخدمية.

٤-١-٩. <u>الصورة البصرية لحرم الجامعة:</u> تمثل الصورة البصرية محفزا أساسيا في استخدام الفراغات والبيئات العمرانية لحرم الجامعة (Lynch,1960)، بما يؤكد على أهمية تعزيز هذه الصورة بالعديد من الصفات والعناصر المتعلقة بمعايير وخصائص التصميم الحضري ومكونات البيئة البصرية، على ان يتم ذلك في إطار من التكامل مع عناصر تنسيق الموقع المختلفة بما يساعد على خلق صورة بصرية أكثر شمولاً وحيوية (Cullen, 1971).

٤-٢. <u>التحديات الإدارية التشغيلية للجامعة:</u> والخاصة بتطور اعداد المقبولين بالحرم الجامعي مقارنة بالمساحة المخصصة وعلاقتها برؤية الجامعة الشاملة وهيكلها الإداري بالإضافة الى المردود المادي المتوقع من الحرم الجامعي.

٤-٢-١. <u>الرؤية الشاملة للجامعة:</u> تمثل رؤية الجامعة في تطوير خطط التعليم والحرم الجامعي بكافة خدماته ومبانيه الضامن الأول في القدرة المستقبلية للجامعة على استيعاب التغيرات الطارئة في مختلف المؤثرات على الحرم الجامعي. وهو الامر الذي نلحظ غيابه في جامعاتنا الحكومية (باستثناء جامعة أسيوط، المنيا، حلوان والمنصورة وهي الجامعات المؤسسة في إطار حرم واحد بخطط استيعابه وتطويريه). حيث نجدا ان البناء والتطوير في الحرم الجامعي لمعظم الجامعات يتم بصورة عشوائية لا تتفق مع الاستيعاب المتزايد للطلاب او تواجد لصورة متكاملة عن الوضع النهائي لما قد يبدوا علية الحرم الجامعي، مما أثر على الحرم الجامعي في صوراً ثلاث هي الامتداد المقسم، التوسع غير المنظم للخدمات والبناء العشوائي لمباني الجامعة.

٤-٢-٢. <u>اعداد المقبولين بالجامعة:</u> على مدار السنوات المتلاحقة استوعبت الجامعات المصرية اعداد متزايدة من الطلاب المقبولين في ضوء سياسة الدولة لتعميم التعليم المجاني بغرض رفع المستوى الاجتماعي ومواكبة التنمية المرجو تحقيقها في البلاد. دون مراعاة لتأثيرها على البنية التحتية للجامعات ومدى قدرتها على استيعاب مثل هذه الزيادات. وهو الامر الذي يتغير في الأعوام العشر الأخيرة بظهور العديد من الجامعات الخاصة ذات القدرات التنافسية مع الجامعات الحكومية والتي قد تتعداها في الخدمات التعليمية والاجتماعية التي تقدمها، الا ان ظهور هذه الجامعات لم يساعد في تخفيف الضغط على الجامعات الحكومية، حيث تسعى فئة مجتمعية اقتصادية الى دخول هذه الجامعات نتيجة لمصروفاتها العالية.

هذه الزيادة بالإضافة الى تأثيرها على البنية التحتية للجامعة فإنها تؤثر على المساحة المخصصة لكل طالب في الحرم الجامعي (ملحق ٢)، حيث تنص المعايير الدولية على توفير مساحة تتراوح بين ١٥٠م٢ الى ٢٠٠ م٢ في الجامعات السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٨) بينما في الجامعات الأردنية (وزارة التعليم العلي والبحث العملي - المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٧) تصل المساحة الى ٣٠ م٢ لكل طالب في موقع الحرم الجامعي[١]، الامر الذي نراه مختلفا بصورة سلبية في جامعاتنا الحكومية المصرية والتي لا تتعدى النسبة فيها ١٥ م٢ لكل طالب (بل تصل في بعض الجامعات الى اقل من ٥ م٢ لكل طالب)، وهو ما يؤثر على كفاءة أداء الحرم الجامعي وقدرته التشغيلية، مع تأثيرها على رغبة الطالب في ارتياد الحرم الجامعي والبقاء فيه حيث لا يجد المساحة الملاءمة لاحتياجاته وتطلعاته الدراسية والاجتماعية.

١ لا يوجد مرجع واضح بالمساحة المخصصة لكل طالب في الموقع العام للجامعات المصرية، وان نصت على ان يتم حساب الموقع العام وفقا للمعادلة التالية: مساحة الحرم = (عدد الطلاب × ٥م٢ وهي المخصصة للفراغات المفتوحة) + (عدد الطلاب × ٤ م٢ وهي المخصصة للمباني / عدد الأدوار).

٤-٢-٣. أعضاء هيئة التدريس: مع التزايد المستمر في اعدا الطلاب المقبولين والمسجلين بالجامعات الحكومية تظهر قضية نسبة أعضاء هيئة التدريس الى الطلاب (جدول ٢) واثرها في تشغيل الجامعة، حيث يعكس الواقع العملي في بيان اعداد أعضاء هيئة التدريس تناقضا كبيرا (نتيجة انتداب وسفر أعضاء هيئة التدريس لأسباب متعددة) بنسبة كبيرة (تصل في بعض الحالات الى ٥٠٪ من قوام أعضاء هيئة التدريس بالكليات) من أعضاء هيئة التدريس، الامر الذي ينعكس على نسبة الطلاب الى أعضاء هيئة التدريس ويؤثر بصورة مباشره على عملية التعليم العالي ومردودها على المجتمع وخطط التنمية الخاصة بالدولة.

جدول ٢ نسبة الطلاب الى أعضاء هيئة التدريس

المعدلات المصرية (Abdel Kader, 2000)		**المعدلات العالمية** (Sameh, 2000)	
		1:20	كليات العلوم
		1:15	كليات الهندسة، الطب، الصيدلة والتمريض
1:50	الكليات العملية	1:18	متوسط الكليات العملية
1:100	الكليات النظرية	1:30	كليات الفنون، العلوم الاجتماعية والإنسانية

- **تظهر الأرقام التفاوت الكبير بين ما تنص علية المعايير المصرية من نسب - تصل الى ضعف ما تنص علية المعايير الدولية**

يوضح جدول ٣ مقارنة بين جامعة أسيوط كمثال عن الجامعات الحكومية وجامعة Thompson Rivers كمثال عن الجامعات الغربية، لبيان اليات التعامل مع الحرم الجامعي وفراغاته وعلاقته بالبيئة المحيطة والمحددات المختلفة للحرم الجامعي.

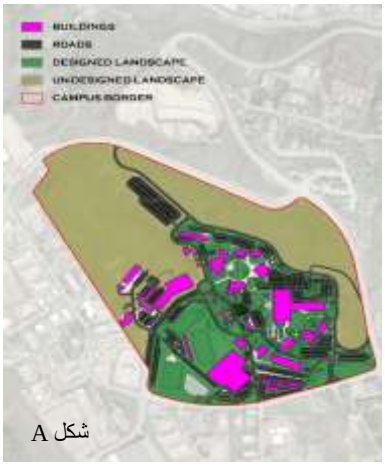

شكل 8-A
Thompson Rivers University

شكل 8-B
جامعة اسيـوط

جدول ٣ اليات التعامل مع الحرم الجامعي بالجامعات الغربية (Thompson Rivers University) والجامعات الحكومية المصرية (جامعة أسيوط)

جامعة اسيوط	Thompson Rivers University	
معلومـــات وحقائـــق عامة		
962,459	856,780	**المساحة الاجمالية للحرم الجامعي/م٢**
285,205	70,250	**المساحة البنائية/م٢**
29.6%	**8.2%**	**النسبة البنائية**
62,573	14,000	**عدد الطلاب المسجلين**

تابع جدول ٣ اليات التعامل مع الحرم الجامعي بالجامعات الغربية (Thompson Rivers University) والجامعات الحكومية المصرية (جامعة أسيوط)

	Thompson Rivers University	جامعة اسيوط
المساحة المتاحة لكل طالب في الفراغات الخارجية/م٢	**56.2**	**10.8**
مساحة الطرق ومواقف انتظار السيارات/م٢	145,000	164,475
نسبة الطرق ومواقف انتظار السيارات بالموقع العام	٪١٧	٪١٧
مساحة المسطحات الخضراء/م٢	590,000	183,400
نسبة المناطق الخضراء بالموقع العام	٪٦٩	٪١٩
اليات التعامل مع تحديات الحرم الجامعي		
الفكر التصميمي لحرم الجامعة	تطوير الحرم بالاشتراك مع المستخدمين	جمود الفكر التصميمي
حالة عناصر تنسيق الموقع	الحفاظ والتكامل بين عناصر تنسيق الموقع	اهمال في الصيانة وتحويل نشاط
إمكانية الامتداد المستقبلي	تتوفر	لا يوجد
تكامل حرم الجامعة والبيئة المحيطة	الاتصال بالبيئة المحيطة	الانفصال بالأسوار عن البيئة المحيطة
توزيع الخدمات بحرم الجامعة	توافر منطقة خدمات مركزية	غير واضحة
الصورة البصرية لحرم الجامعة	سيطرة عناصر تنسيق الموقع	غير واضحة

٤-٢-٤. <u>مصادر التمويل:</u> يواجه الانفاق على التعليم العالي في مصر العديد من المشكلات المزمنة والتي تؤثر على قدرته على تقديم خدمة تعليمية متميزة، منها على سبيل المثال، بعض القيود التمويلية مثل محدودية الموارد المخصصة من الموازنة العامة للدولة، هذا الى جانب زيادة نسبة الاعداد المتقدمة للجامعات سنويا خاصة في ظل زيادة معدلات النمو السكاني، ومن ثم فإن الاعتماد على التمويل الحكومي لا يمكن ان يفي بمتطلبات تحديث وتطوير مخرجات التعليم العالي. كما يواجه تمويل التعليم العالي في مصر بعض المشكلات الأخرى منها مجانية التعليم العالي الى جانب ضعف ومحدودية التمويل الخارجي.

٤-٢-٥. <u>دور الجامعات الخاصة:</u> تمثل الجامعات الخاصة إحدى الاثار غير المباشرة لسياسات الإصلاح الاقتصادي على التعليم الجامعي، حيث صدر القانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢م والذي يسمح بإنشائها بهدف رفع مستوى التعليم والبحث العلمي، وتوفير التخصصات العلمية الحديثة لإعداد المتخصصين والفنيين والخبراء في شتى المجالات. إلا ان دورها انحصر في السماح للمزيد من الطلاب للالتحاق بالتعليم الجامعي خاصة من لم يحالفهم الحظ بسبب انخفاض مجموع درجاتهم في الثانوية العامة وهو ما يؤثر سلباً على العملية التعليمية. وقد فصل د. محمد سيف الدين فهمي (٢٠٠٠) الاثار السبيه لها على مجتمع التعليم العالي كما يلي:

- استهداف بعضاً منها الربح مما يدفعها لاستخدام أساليب جذب للطلاب قد لا تتوفر فيها المقاييس والمواصفات المطلوبة لطالب الجامعة بما يؤثر في النهاية على نوعية مخرجاتها.
- اعتمادها على أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الحكومية مما أسهم في إضعاف الجامعات الحكومية وحرمانها من خبرة أعضاء هيئة التدريس بها.
- انها قد لا تقدم برامج تعليمية تلبي الاحتياجات الحقيقية للمجتمع حيث قد تهمل بعض التخصصات ذات الكلفة العالية وتهتم بتقديم برامج قليلة الكلفة.
- دورها في إيجاد التمايزات الطبقية داخل المجتمع، فمعظم طلاب الجامعات الخاصة من طبقات اجتماعية متميزة وعند تخرجهم يعملون في وظائف واعدة على حساب أبناء الطبقات الأخرى والذين قد يكونوا أفضل منهم في الإمكانات والقدرات.

٤-٣. التحديات التعليمية: وهي التحديات التي تتعلق باليات وطرق تعامل النظام التعليمي بالجامعات الحكومي مع الثورة المعرفية الحالية ومردود هذا التعامل على الأساليب والانماط التعليمية بالجامعة، بالإضافة الى طرق مراجعة واعتماد النظم التعليمية المختلفة بالتعليم العالي وعلاقتها بحالة مرافق وتجهيزات الجامعة المختلفة.

٤-٣-١. إدارة المعرفة: يمثل تصنيف المعرفة (الصريحة والضمنية) تحديا رئيسيا في اليات التعامل مع الحرم الجامعي لجامعاتنا الحكومية، حيث نرى اغلبها وقد تعامل مع هذه الثورة المعلوماتية والمعرفية بتوفير شبكة من الأنترنت لا تغطي (في اغلب الحالات) الفراغات الخارجية بالجامعات وتتواجد بصورة غير منتظمة داخل فراغاتها الداخلية أيضا. مع تهميش لما يجلبه التطور الجديد للبنية التحتية المعلوماتية للحرم الجامعي من فرص جديدة للتعليم والتعلم. وما يطرحه من تحديات جديدة امام الطرق التقليدية للتفكير في الحرم الجامعي، هذه التحديات لا تفرض فقط على المستخدمين (طلاب، أعضاء هيئة تدريس واداريين) بل تمتد الى النطاق المجتمعي الاوسع.

٤-٣-٢. نظام التعليم العالي: في دراسة قدمها عثمان امين تحت اسم "نحو جامعات أفضل" (Reid & Elliot, 2007)، حذرت من أن مستوى الجامعات أدني كثيرا من المستويات الغربية لافتقارها إلى الطابع العقلي والحرية الأكاديمية، وأن رحيل الأجانب المتميزين تسبب في تدهور الجامعة لأن المصريين المعينين حديثا كانوا أقل كفاءة وخبرة، وأن هم الطلاب المصريين اجتياز الامتحان عن طريق الحفظ دون تعلم التفكير النقدي، حيث ناقشت:

- تمتع الجامعات المصرية بقدر ضئيل جدا من الاستقلالية.
- غلبة أسلوب المحاضرة على التدريس مما ادى الى انتشار ظاهرة الكتب المقررة والمذكرات، لجوء الطلاب إلى حفظ المعلومات استعدادا للامتحانات، هبوط الاستفادة من التطبيقات العملية.
- جداول توزيع الدروس المكتظة بالمواد والتي لا تسمح للطلاب بمزاولة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية التي تنمي شخصياتهم وتجعلهم يحيطون بمشكلات بلادهم وبالقضايا المعاصرة وتؤهلهم للعب دور إيجابي في تطوير مجتمعاتهم (منظمة التعاون والتنمية، ٢٠١٥).
- غياب الاستراتيجية الواضحة للبحث العلمي.
- عدم التلاؤم مع خطط التنمية.
- ضعف التواصل مع الهيئات العلمية الدولية (بدران ونجيب، ٢٠٠٦).

٤-٣-٣. نظام المراجعة والاعتماد الأكاديمي: يشهد التعليم على الصعيد العالمي، العربي والمحلي محاولات جادة لتطويره وتحديثه من خلال تقييم الأداء وتحسينه بالاستفادة من نظام الاعتماد الأكاديمي الذي أضحى اتجاهاً عالمياً يعول عليه كثيراً في الأنشطة ذات العلاقة بإنشاء المؤسسات والبرامج التعليمية. الا ان الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الحكومية المصرية يواجه العديد من المعوقات التي تعوق تحقيق الاعتماد الأكاديمي، منها ما يتعلق بالمدخلات ومنها ما يتعلق بالمخرجات، كما يلي:

- ضعف التحديد الواضح والدقيق لمعايير الاعتماد الأكاديمي ومؤشراتها من قبل هيئات الاعتماد.
- غياب وعى افراد المجتمع بالاعتماد وأهدافه وعلاقته بالمجتمع.
- قلة استقرار الإدارة وسرعة تغير المسئولين وتعقد سلسلة القرارات الإدارية.
- ارتفاع التكلفة المالية لتنفيذ الإجراءات مما يعوق بعض المؤسسات احياناً عن تحمل هذه التكلفة والنفقات.
- احتياج تطبيق اجراءات الاعتماد الى وقت وجهد طويل من الإدارة والمعلمين.
- انفراد بعض المسئولين بالقرار وعدم سماع الرأي الأخر او النقد الموضوعي.
- التركيز على التقييم بمفهومه الضيق واغفال الأبعاد الاخرى للتقويم والتي تستهدف التطوير.
- نقص الدقة والموضوعية في عمليات الاعتماد، والاعتماد بصفة اساسية على التقييم النهائي، وضعف الثقة المتبادلة بين الأفراد.

- ضعف نظام المعلوماتية في المجال التربوي وعدم التنسيق بين مصادر المعلومات وانعكاساتها السلبية في عملية الاعتماد.
- الآراء المتغيرة للخبراء المشاركين في عمليات الاعتماد الأكاديمي تجعل هذه العمليات احياناً غير الموضوعية.
- بعض هيئات الاعتماد الأكاديمي قد تتعرض داخلياً او خارجيا لبعض الضغوط.
- عدم وجود فلسفة عامة واستراتيجية مستقبلية للمؤسسة التعليمية.
- عدم وجود نظم متطورة لإعداد اعضاء هيئة التدريس بما يكفل تنمية قدراتهم.
- محدودية مصادر التمويل الحكومية من ميزانية الدولة وقلة توافر فرص او وجود موارد تمويلية إضافية.
- مقاومة التغيير وضعف الاتصال.
- قصور فهم نظام الاعتماد وعدم رغبة الإداريين في تطبيقه.
- تضخم الهياكل الإدارية وقدم النظم الإدارية والمالية، والجمود في وضع قواعد حكومية لا تتناسب وطبيعة المؤسسات التعليمية العلمية والبحثية.

٤-٣-٤. <u>الجامعات الحكومية المصرية والتصنيف العالمي:</u> يعد خروج الكثير من الجامعات الحكومية من التصنيف العالمي للجامعات أحد التحديات الأساسية التي تواجهها والتي يجب دراستها ووضع الاليات الصحيحة للتعامل معها، وهو أمر طبيعي ومنطقي في ظل تدني مخصصات التعليم والبحث العلمي، واليات التعيين والترقية، إضافة إلى استمرار نزيف هجرة العقول الأكاديمية للخارج، وسيطرة الأجواء الطاردة للكفاءات والقدرات، مع انخفاض دخول الأساتذة، وعدم تقدير صناع القرار للعلم والعلماء (بن غيده، يوسف، ٢٠١٨). ويتلخص العلاج في إطلاق الحريات الأكاديمية، وإبعاد الجامعات عن التسيس، وإدارة ملف الجامعات والمراكز البحثية بشكل أكاديمي وعلمي، مع زيادة الإنفاق على الجامعات والبحث العلمي، والاهتمام بالتعليم ما قبل الجامعي، وربط فلسفة التعليم بالمفهوم الشامل للتنمية، وتهيئة المناخ ليكون جاذبًا، مع المحافظة على الكفاءات والعقول الأكاديمية، إضافة إلى استقلال الجامعات ماديًا وإداريًا، واعتماد ضوابط ومعايير واضحة لترقية الأساتذة، تعتمد على الموضوعية، والشفافية، والقدرة، والكفاءة.

٤-٣-٥. <u>التوأمة الجامعية:</u> شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية ظهور العديد من الاتجاهات التربوية التي تهدف إلى إضفاء بعد دوليٍ على الممارسات الجامعية، بما يحقق اتساع نطاق تقديم وانتشار الخدمات التعليمية وجعلها عابرة لحدود الدول والقارات. حيث تقدم توأمة البرامج الدراسية دور واضح في تطوير البنية التعليمية والبحثية في الجامعات وتبادل الأفكار والخبرات، وتنمية روح التفاهم والتعاون الدولي بين الشعوب، كما أنها تؤثر إيجابيا في الحراك الأكاديمي للطلاب، والحركة الدولية لتبادل الطلاب الذين يتم إعدادهم للالتحاق بالجامعة (Knight, J., 2015). وعلية فإن التوأمة الجامعية لها دور إيجابي في تحقيق الريادة العالمية للجامعات؛ فضلا عن زيادة المكانة العالمية للجامعات المصرية، واكتساب خبرات جديدة من الجامعات الدولية، وتبادل الأساتذة، والأبحاث العلمية المشتركة؛ مما ساعد في تغيير التصنيف الدولي للجامعات على المدى البعيد، ومن ثم احتلالها تصنيفًا عالميًا أكثر تقدًما، من خلال الانفتاح على مجموعة من الأفكار الجديدة عبر أوسع التخصصات (Paul, S., 2014).

٥. <u>النتائج:</u>

يمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلي:

- أثرت مراحل نشأة الجامعات الحكومية على وضعها الحالي نتيجة لغياب الخطط طويلة الاجل للتعامل مع التطورات في مجال التعليم او تطورات الطبيعة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري.
- سعي الجامعة إلى تأسيس بيئة تعليمية ناجحة يعد الركيزة الأساسية للرؤية الشاملة التي قد تنتهجها، حيث يتأثر بكافة التحديات التي تواجهها ويؤثر على الطبيعة التصميمية التي تهدف اليها الجامعة.

- تمثل التحديات الإدارية / التشغيلية والتحديات التعليمية حالة خاصة بالجامعات الحكومية المصرية لغياب خطط التعامل مع مواطن القوة في منظومة التعليم والجامعات الحكومية المصرية.
- يجب ان تشمل خطط وأهداف تطوير الجامعات الحكومية المصرية اليات للتعامل مع كافة تحدياتها، حيث تمثل هذه التحديات منظومة متشابكة يتأثر كلٍ منها بالآخر.

٦. المناقشة:

تكمن أهمية نتائج الدراسة في طرحها لرؤية شاملة عن مواطن القوة والتحديات التي تواجه الجامعات الحكومية المصرية، والتي نتجت عن مراحل نشأتها وأظهرت غياب الخطط طويلة الاجل للتعامل مع التطورات في مجال التعليم او تطورات الطبيعة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري. مع تقديم الدراسة للأهداف التي يمكن البناء عليها في تأسيس رؤية شاملة لتطوير الجامعات الحكومية المصرية، هذه الرؤية تراعي التعامل الإيجابي مع كافة التحديات للارتباط فيما بينها وتأثرها على الركيزة الأساسية لهذه الرؤية وهي توفير بيئة تعليمية جاذبة قادرة على مواكبة التطورات التي تحدث على المستويات التعليمية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.

٧. التوصيات:

- العمل عل تأسيس رؤية شاملة لتطوير الجامعات الحكومية المصرية تسعى إلى توفير بيئة تعليمية جاذبة قادرة على مواكبة التطورات التي تحدث على المستويات التعليمية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.
- مراجعة اليات اختيار مواقع تأسيس الجامعات الحكومية وارتباطها بأعداد المقبولين ومناطق التغطية لكل حرم بما يحد من عدة مشاكل منها الاغتراب.
- تنمية دور الجامعات الحكومية في تعزيز الشعور المجتمعي بما يضمن توفير الموارد المالية اللازمة بالإضافة إلى تفعيل دورها في تلبية احتياجات المجتمع.
- تطوير اليات تصميم الحرم الجامعي للجامعات الحكومية المصرية لتواكب التطورات المختلفة للجامعات على مستوى العالم وبما يتلاءم مع واقعنا المصري.

٨. المراجع:

[١] -عبد الحي، رمزي. ٢٠٠٦. التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دارسات مقارنة، الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، الطبعة الاولى.

[2] -Turner ،Paul V. (1996). Joseph Ramée: International Architect of the Revolutionary Era. Cambridge: Cambridge University Press. P.190.

[3] -Mitchell, W. J., & Vest, C. M. (2007). Imagining MIT: Designing a campus for the twenty-first century. Cambridge, MA: MIT Press.

[4] -Malden, H. (1835). On the Origin of Universities and Academical Degrees. Harvard: J. Taylor, Pl4.

[٥] المؤتمر القومي للتعليم العالي، الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي، مصر، ٢٠٠٠.

[6] -Anderson, R. (2010). The 'Idea of a University' today. History & Policy.

[7] -Pearce, Martin. (2001). University builders. London: John Wiley and sons, p.10.

[8] -Lynch, K. (1960). The image of the city. Cambridge, Mass: MIT Press.

[9] -Cullen, G. (1971). The concise townscape. New York: Van Nostrand Reinhold Company.

[١٠] -جامعة الملك عبد العزيز بجده. (٢٠١٨). المعايير والمعدلات القياسية لإنشاء الجامعات. المملكة العربية السعودية.

[١١] وزارة التعليم العلي والبحث العملي. (٢٠١٧). تعليمات الترخيص لإنشاء الجامعات والمؤسسات الجامعية الخاصة وإجراءاته. المملكة الأردنية الهاشمية.

[12] -Sameh, Salah. (2000). Quality Assurance in University Education, Journal of Engineering Education Vo1.10 No 2, Great Britain.

[13] -Abdel Kader, Mourad. (٢٠٠٠). Standards of private university faculties in Egypt. Ain Shams University, Egypt.

[14] -Reid, Donald & Elliot, Colla. (2007). Conflicted Antiquities: Egyptology, Egyptomania, Egyptian Modernity. Durham and London: Duke University Press.

[١٥] -منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي. (٢٠١٥)، مراجعات لسياسات التعليم الوطنية: التعليم العالي في مصر.

[١٦] بدران، شبل وكمال نجيب، (٢٠٠٦)، التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

[١٧] -بن غيده، وسام يوسف، (٢٠١٨)، التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات: تصنيف ويرمتريكس نموذجا، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع٤٩.

[18] -Knight, J. (2015): Monitoring the quality and Process of Internationalization Journal of Studies in International Education, 5(3).

[19] -Paul, S. (2014): Internationalization of Higher Education: Strategic Implications. Economic & political weekly, Vol X 9.

ملحق ١ - تحديات الجامعات الحكومية المصرية

Serial	الجامعة	تاريخ التأسيس	موقعها من المدينة			فكر الحرم التصميمي			حالة حرم الجامعة					حالة عناصر تنسيق الموقع				
			داخل المدينة	على اطراف المدينة	خارج المدينة	حرم غير مصمم	حرم بتصميم عشوائي	حرم مصمم	حرم من مبنى واحد	حرم دون حدود	حرم مقسم	حرم غير مكتمل	حرم مجمع	توفير الصيانة الدورية	اهمال الصيانة	التعدي بالبناء	التحويل	اهمال التصميم
1	القاهرة	1908	•				•				•					•		
2	الاسكندرية	1942	•				•				•					•		•
3	عين شمس	1950	•				•				•				•		•	
4	اسيوط	1957	•					•						•			•	
5	طنطا	1972	•			•					•						•	•
6	المنصورة	1972		•				•						•			•	
7	الزقازيق	1974	•				•									•	•	•
8	حلوان	1975			•			•						•			•	
9	المنيا	1976		•				•						•				•
10	المنوفية	1976		•		•					•					•	•	
11	قناة السويس	1976			•		•							•				
12	جنوب الوادي	1994		•			•							•				•
13	بني سويف	2005	•			•								•				•
14	الفيوم	2005		•			•							•				•
15	بنها	2005	•				•				•						•	
16	كفر الشيخ	2006		•		•								•				•
17	سوهاج	2006	•			•								•				•
18	العريش	2006		•				•					•					•
19	بورسعيد	2010	•					•		•	•							
20	دمنهور	2010			•			•	•	•								
21	اسوان	2012			•			•					•					•
22	دمياط	2012	•	•				•			•	•			•			•
23	السويس	2012		•			•							•				•
24	مدينة السادات	2013		•				•				•			•			
25	الوادي الجديد	2018	•	•				•			•							•
26	مطروح	2018	•		•			•			•	•				•		•
27	الأقصر	2019	•				•				•							•

تمثل جامعة دمنهور حالة خاصة لكونها عبارة عن عدد من المباني دون حرم جامعي واضح، وهو الامر الذي أدى الى عدم وجود عناصر لتنسيق الموقع من الاساس

تابع ملحق ١ - تحديات الجامعات الحكومية المصرية

Serial	الجامعة	تاريخ التأسيس	محددات الامتداد المستقبلي				توزيع الخدمات بحرم الجامعة				حالة الصورة البصرية									
			عدم توفر أراضي	وجود حدود طبيعية	وجود حدود صناعية	أراضي غير صالحة	غياب مناطق انشطة	فصل مناطق الانشطة	غياب المناطق السكنية	فصل المناطق السكنية	سوء توزيع الخدمات		توفر وملاءمة عناصر الصورة البصرية			تناسق الصورة العمرانية			تكامل الصورة العمرانية والصورة البصرية	
												الممرات	نقاط التجمع	العلامات المميزة	الحدود	مركز الحرم	الممرات	نقاط التجمع	العلامات المميزة	الحدود	مركز الحرم
1	القاهرة	1908			•	•		•		•	•				•					•
2	الاسكندرية	1942	•					•		•						•				
3	عين شمس	1950	•					•		•						•				
4	اسيوط	1957		•		•										•				•
5	طنطا	1972	•				•			•						•				
6	المنصورة	1972	•	•												•				
7	الزقازيق	1974	•					•		•	•					•				
8	حلوان	1975	•													•				
9	المنيا	1976	•													•				
10	المنوفية	1976	•				•			•						•				
11	قناة السويس	1976									•					•				
12	جنوب الوادي	1994									•									
13	بني سويف	2005	•					•		•						•				
14	الفيوم	2005	•								•					•				
15	بنها	2005	•				•			•	•					•				
16	كفر الشيخ	2006	•								•					•				
17	سوهاج	2006	•	•				•		•	•					•				
18	العريش	2006									•					•				
19	بورسعيد	2010	•				•			•	•					•				
20	دمنهور	2010	•													•				
21	اسوان	2012														•				
22	دمياط	2012	•	•												•				
23	السويس	2012									•					•				
24	مدينة السادات	2013	•		•											•				
25	الوادي الجديد	2018	•													•				
26	مطروح	2018	•													•				
27	الأقصر	2019	•													•				

من خلال الرصد السابق نجد توفر إمكانية الامتداد المستقبلي في عدد من الجامعات الحكومية وهي جامعة قناة السويس، جنوب الوادي، العريش وجامعة السويس

من خلال الرصد السابق نجد:
1. جامعة أسيوط، المنصورة، حلوان والمنيا هي جامعات متكاملة الخدمات مع توزيعها بصورة متناسبة مع مسافات السير المحددة.
2. جامعة دمنهور وجامعة مدينة السادات عباره عن مبنى واحد او عدة مبانٍ دون وضوح لمفهوم الحرم الجامعي ما يحد من مراجعتها.
3. جامعة اسوان، دمياط، الوادي الجديد، مطروح والاقصر ذات حرم جامعي في مرحلة التأسيس ما يحد من مراجعته.

تمثل جامعة اسوان، دمياط، الوادي الجديد، مطروح والاقصر حالة خاصة فهي جامعات ذات حرم جامعي في مرحلة التأسيس ما يحد من مراجعته.

ملحق ٢ - احصائيات الجامعات الحكومية المصرية - في الفترة من ٢٠٠٩/٢٠١٠ حتى ٢٠١٧/٢٠١٨

			الأعوام الدراسية					المتوسطات		
		09/10	10/11	11/12	12/13	13/14	14/15	15/16	16/17	17/18
القاهرة	مساحتها	1,436,288								
	المقبولين	301,144	283,146	226,890	226,256	235,497	230,319	265,344	253,444	147,570
	المقيدين	301,144	283,146	226,890	226,256	235,497	230,319	265,344	253,444	184,010
	عدد أ.هـ. التدريس	12,141								
	الإجمالي	301,144	283,146	226,890	226,256	235,497	230,319	265,344	253,444	184,010
	المساحة المخصص لكل طالب /م٢	4.77	5.07	6.33	6.35	6.10	6.24	5.41	5.67	7.81
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	25	24	19	19	20	19	22	21	16
الإسكندرية	مساحتها	458,307								
	المقبولين	193,750	141,871	143,226	143,934	141,501	161,545	184,809	183,522	149,226
	المقيدين	193,750	141,871	143,226	143,934	141,501	161,545	184,809	183,522	185,159
	عدد أ.هـ. التدريس	6,304								
	الإجمالي	193,750	141,871	143,226	143,934	141,501	161,545	184,809	183,522	185,159
	المساحة المخصص لكل طالب /م٢	2.37	3.23	3.20	3.18	3.24	2.84	2.48	2.50	2.48
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	31	23	23	23	23	26	30	30	30
عين شمس	مساحتها	818,722								
	المقبولين	208,780	169,255	165,543	170,239	143,013	180,175	191,086	189,822	167,082
	المقيدين	208,780	169,255	165,543	170,239	143,013	180,175	191,086	189,822	209,512
	عدد أ.هـ. التدريس	11,094								
	الإجمالي	208,780	169,255	165,543	170,239	143,013	180,175	191,086	189,822	209,512
	المساحة المخصص لكل طالب /م٢	3.92	4.84	4.95	4.81	5.72	4.54	4.28	4.31	3.91
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	19	16	15	16	13	17	18	18	19
اسيوط	مساحتها	857,933								
	المقبولين	72,283	61,604	64,567	65,228	65,673	77,312	82,736	94,168	73,393
	المقيدين	72,283	61,604	64,567	65,228	65,673	77,312	82,736	94,168	88,463
	عدد أ.هـ. التدريس	4,256								
	الإجمالي	72,283	61,604	64,567	65,228	65,673	77,312	82,736	94,168	88,463
	المساحة المخصص لكل طالب /م٢	11.87	13.93	13.29	13.15	13.06	11.10	10.37	9.11	9.70
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	17	15	16	16	16	19	20	23	21
طنطا	مساحتها	643,605								
	المقبولين	94,546	84,681	79,449	77,057	78,857	92,533	105,159	113,706	88,404
	المقيدين	94,546	84,681	79,449	77,057	78,857	92,533	105,159	113,706	112,080
	عدد أ.هـ. التدريس	4,248								
	الإجمالي	94,546	84,681	79,449	77,057	78,857	92,533	105,159	113,706	112,080
	المساحة المخصص لكل طالب /م٢	6.81	7.60	8.10	8.35	8.16	6.96	6.12	5.66	5.74
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	23	20	19	19	19	22	25	27	27
المنصورة	مساحتها	1,214,056								
	المقبولين	123,926	96,328	93,412	94,143	90,175	124,656	138,597	146,985	112,127
	المقيدين	123,926	96,328	93,412	94,143	90,175	124,656	138,597	146,985	145,043
	عدد أ.هـ. التدريس	4,369								
	الإجمالي	123,926	96,328	93,412	94,143	90,175	124,656	138,597	146,985	145,043
	المساحة المخصص لكل طالب /م٢	9.80	12.60	13.00	12.90	13.46	9.74	8.76	8.26	8.37
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	29	23	22	22	21	29	32	34	34

تابع ملحق ٢ - احصائيات الجامعات الحكومية المصرية - في الفترة من ٢٠٠٩/٢٠١٠ حتى ٢٠١٧/٢٠١٨

			الأعوام الدراسية					المتوسطات		
		09/10	10/11	11/12	12/13	13/14	14/15	15/16	16/17	17/18	
الزقازيق	مساحتها	343,125	109,929	92,830	94,001	100,423	108,776	137,099	136,834	88,552	31,136
	عدد أ.هـ. التدريس										
	الإجمالي	109,929	92,830	90,600	94,001	100,423	108,776	137,099	136,834	119,688	
	المساحة المخصص لكل طالب / م٢	3.12	3.70	3.79	3.65	3.42	3.15	2.50	2.51	2.87	3.19
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	18	15	15	15	16	18	22	22	20	18
	المقبولين										
	المقيدين	1,456,867	92,882	73,001	74,918	72,723	105,335	142,745	146,824	128,060	35,387
	الإجمالي										
حلوان	مساحتها	92,882	69,255	73,001	74,918	72,723	105,335	142,745	146,824	163,447	
	عدد أ.هـ. التدريس										
	المساحة المخصص لكل طالب / م٢	15.69	21.04	19.96	19.45	20.03	13.83	10.21	9.92	8.91	15.45
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	19	14	15	15	15	21	29	30	33	21
المنيا	المقبولين										
	المقيدين	1,254,525	52,133	39,184	45,400	48,002	57,255	68,838	59,608	42,404	13,614
	الإجمالي										
	المساحة المخصص لكل طالب / م٢	24.06	28.81	32.02	27.63	26.13	21.91	18.22	21.05	22.40	24.69
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	17	14	13	15	15	18	22	19	18	17
المنوفية	المقبولين										
	المقيدين	286,510	71,563	61,924	51,413	46,665	56,999	63,939	71,738	57,630	18,427
	الإجمالي										
	المساحة المخصص لكل طالب / م٢	4.00	5.38	4.63	5.57	6.14	5.03	4.48	3.99	3.77	4.78
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	22	16	19	16	14	17	19	22	23	19
قناة السويس	المقبولين										
	المقيدين	1,781,978	34,532	23,868	27,807	28,591	32,029	28,685	30,136	25,282	7,236
	الإجمالي										
	المساحة المخصص لكل طالب / م٢	51.60	72.54	74.66	64.08	62.33	55.64	62.12	59.13	54.80	61.88
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	13	10	9	11	11	12	11	12	13	11
جنوب الوادي	المقبولين										
	المقيدين	3,347,767	52,880	43,328	43,389	41,073	47,882	63,534	55,237	38,937	12,118
	الإجمالي										
	المساحة المخصص لكل طالب / م٢	63.31	74.43	77.27	77.16	81.51	69.92	52.69	60.61	65.57	69.16
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	31	27	26	26	24	28	37	33	30	29

تابع ملحق ٢ - احصائيات الجامعات الحكومية المصرية - في الفترة من ٢٠٠٩/٢٠١٠ حتى ٢٠١٧/٢٠١٨

			الأعوام الدراسية					المتوسطات
		09/10	10/11	11/12	12/13	13/14	14/15	15/16	16/17	17/18	
بني سويف	مساحتها										
	المقبولين	42,739	41,605	40,801	41,270	43,420	53,276	64,449	62,600	50,675	15,153
	المقيدين	75,259									
	الإجمالي	42,739	41,605	40,801	41,270	43,420	53,276	64,449	62,600	65,828	
	عدد أ.هـ. التدريس										1.54
	المساحة المخصص لكل طالب / م2	1.76	1.81	1.84	1.82	1.73	1.41	1.17	1.20	1.14	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	18	17	17	17	18	22	27	26	27	21
الفيوم	المقبولين										
	المقيدين	27,392	24,816	25,131	25,878	27,387	32,121	34,994	35,662	23,174	6,178
	مساحتها	229,200									
	الإجمالي	27,392	24,816	25,131	25,878	27,387	32,121	34,994	35,662	29,352	
	عدد أ.هـ. التدريس										7.99
	المساحة المخصص لكل طالب / م2	8.37	9.24	9.12	8.86	8.37	7.14	6.55	6.43	7.81	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	13	12	12	13	13	16	17	17	14	14
بنها	المقبولين										
	المقيدين	59,377	52,765	61,291	61,493	65,127	80,059	89,471	98,984	71,358	19,312
	مساحتها	233,018									
	الإجمالي	59,377	52,765	61,291	61,493	65,127	80,059	89,471	98,984	90,670	
	عدد أ.هـ. التدريس										3.33
	المساحة المخصص لكل طالب / م2	3.92	4.42	3.80	3.79	3.58	2.91	2.60	2.35	2.57	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	16	14	16	16	17	21	23	26	23	19
كفر الشيخ	المقبولين										
	المقيدين	24,751	15,985	21,230	21,638	29,694	38,038	45,389	52,548	39,880	14,105
	مساحتها	456,717									
	الإجمالي	24,751	15,985	21,230	21,638	29,694	38,038	45,389	52,548	53,985	
	عدد أ.هـ. التدريس										16.03
	المساحة المخصص لكل طالب / م2	18.45	28.57	21.51	21.11	15.38	12.01	10.06	8.69	8.46	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	20	13	17	18	24	31	37	43	44	27
سوهاج	المقبولين										
	المقيدين	32,677	28,679	29,769	30,370	35,672	44,906	65,967	54,596	41,389	11,968
	مساحتها	1,831									
	الإجمالي	32,677	28,679	29,769	30,370	35,672	44,906	65,967	54,596	53,357	
	عدد أ.هـ. التدريس										2.50
	المساحة المخصص لكل طالب / م2	2.93	3.34	3.22	3.16	2.69	2.13	1.45	1.76	1.80	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	18	16	17	17	20	25	37	30	30	23
العريش	المقبولين										
	المقيدين									1,917	
	مساحتها	345,257									
	الإجمالي									3,825	
	عدد أ.هـ. التدريس										47.54
	المساحة المخصص لكل طالب / م2									5,742	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	385								60.13	
										15	20

تابع ملحق ٢ - احصائيات الجامعات الحكومية المصرية - في الفترة من ٢٠٠٩/٢٠١٠ حتى ٢٠١٧/٢٠١٨

		الأعوام الدراسية						المتوسطات
		09/10	10/11	11/12	12/13	13/14	14/15	15/16	16/17	17/18	
بورسعيد	مساحتها	160,518	16,146	13,817	14,790	15,392	19,212	21,845	21,768	21,717	6,481
	عدد أ.هـ. التدريس	17,295	16,146	13,817	14,790	15,392	19,212	21,845	21,768	21,198	14,717
	المساحة المخصص لكل طالب / م2	9.28	9.94	11.62	10.85	10.43	8.36	7.35	7.37	7.57	21,198
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	14	13	12	12	13	16	18	18	17	7.57
		1,249								9.20	15
دمنهور	المقبولين										10,524
	مساحتها	47,155	20,579	27,112	27,929	28,069	41,674	46,700	51,809	32,818	10,524
	المقبلين										
	عد أ.هـ. التدريس										
	الإجمالي		20,579	27,112	27,929	28,069	41,674	46,700	51,809	43,342	
	المساحة المخصص لكل طالب / م2	2.29		1.74	1.69	1.68	1.13	1.01	0.91	1.09	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس	22		28	29	29	43	48	53	45	
		978								1.44	37
اسوان	المقبولين										6,743
	مساحتها	2,017,356		7,651	7,441	11,422	17,205	22,544	24,739	15,480	6,743
	المقبلين										
	عد أ.هـ. التدريس										
	الإجمالي			7,651	7,441	11,422	17,205	22,544	24,739	22,223	
	المساحة المخصص لكل طالب / م2			263.67	271.11	176.62	117.25	89.49	81.55	90.78	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس			7	7	10	14	19	21	19	
		1,230								155.78	14
دمياط	المقبولين										6,541
	مساحتها	844,902		10,708	11,937	14,120	18,966	21,257	24,090	11,497	6,541
	المقبلين										
	عد أ.هـ. التدريس										
	الإجمالي			10,708	11,937	14,120	18,966	21,257	24,090	18,038	
	المساحة المخصص لكل طالب / م2			78.90	70.78	59.84	44.55	39.75	35.07	46.84	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس			11	12	15	19	22	25	19	
		1,001								53.68	18
السويس	المقبولين										2,748
	مساحتها	582,653		8,820	8,844	10,150	8,847	12,719	11,520	10,812	2,748
	المقبلين										
	عد أ.هـ. التدريس										
	الإجمالي			8,820	8,844	10,150	8,847	12,719	11,520	13,560	
	المساحة المخصص لكل طالب / م2			66.06	65.88	57.40	65.86	45.81	50.58	42.97	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس			17	17	20	17	24	22	26	
		530								56.37	20
مدينة السادات	المقبولين										5,405
	مساحتها	33,700		9,345	9,345	9,798	13,595	27,669	28,676	23,127	5,405
	المقبلين										
	عد أ.هـ. التدريس										
	الإجمالي			9,345	9,345	9,798	13,595	27,669	28,676	28,532	
	المساحة المخصص لكل طالب / م2				3.61	3.44	2.48	1.22	1.18	1.18	
	عدد الطلاب/ ع.هـ.تدريس				17	18	25	51	52	52	
		552								2.18	36